تقديم عام

◆ - مقاصد الكتاب:

يتضمن هذا الكتاب الضوابط الشرعية لمعاملات رجال الأعمال في ظل التطبيق المعاصر، والتي تحكم المعاملات بصفة عامة والمعاصرة المستحدثة بصفة خاصة، وتبدأ منذ التفكير في إنشاء المشروع ثم دراسته وتنفيذه... حتى جني ثماره بإذن الله، وفي هذا المساق يحتاج رجل الأعمال المعاصر إلى معرفة الحلال الجائز شرعًا فيتبعه، والحرام المنهي عنه شرعًا فيتجنبه، حتى يبارك الله له في ماله ويفوز برضاء الله في الآخرة .

ويهدف هذا الكتاب إلى تحقيق المقاصد الآتية:

أولًا : بيان الغاية الأساسية من مزاولة الأعمال في الإسلام.

ثانيـــًا: موجبات تفقه رجال الأعمال وأثر ذلك على انضباط سلوكياتهم.

ثالثـــًا: بواعث ودوافع التزام رجال الأعمال بالضوابط الشرعية.

رابعـــًا: دور القيم والأخلاق في ضبط سلوكيات رجال الأعمال.

خامسًا: الضوابط الشرعية العامة التي تحكم معاملات رجال الأعمال.

سادسًـا: فقه تعامل رجال الأعمال مع: المال والعاملين والمنافسين والمجتمع والحكومة ومع غير المسلمين من المسالمين و من المحاربين .

سابعًا: مقومات ومعايير نجاح رجال الأعمال.

ولقد أوردنا في نهاية الكتاب قائمة بأهم المراجع والمصادر التي يمكن الرجوع إليها للحصول على مزيد من المعرفة في مجال فقه رجال الأعمال.

◆ -مبادئ إعداد الكتاب:

لقد تم إعداد هذا الكتاب وفق المبادئ الشرعية الآتية :

١ - شمولية الدين الإسلامي، فهو منهج حياة، دين ودولة، عقيدة وشريعة ، فيه حكم وسياسة، وإدارة واقتصاد، وتربية واجتماع، ونحو ذلك.

٢- حجية الشريعة الإسلامية على المفكرين والباحثين، وليسوا هم حجة عليها فهي المشروعية العليا.

٣- تدور مقاصد الشريعة الإسلامية حول مصالح الإنسان وما ينفعه من حيث: حفظ الدين والنفس والعقل والعرض والمال.

٤- تجمع الشريعة الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة؛ أصالة القواعد الكلية الثابتة، والمعاصرة في الجزئيات والفرعيات والأساليب والأدوات، أي أنها تجمع بين الثبات والمرونة.

٥- أن باب الاجتهاد مفتوح في قضايا المعاملات المعاصرة في ضوء الضوابط الشرعية له وتوافر شروطه.

٦- ترجيح الفتاوى والآراء الفقهية الصادرة عن مجامع وهيئات ومراكز الفقه على فتاوى الآحاد ولاسيما في القضايا المعاصرة.

٧- تعتبر القيم الإيمانية والأخلاقية من أساسيات بواعث الالتزام بالقواعد الفقهية في مجال المعاملات بصفة عامة .

٨- إنما الحلال بيِّن ، وإنما الحرام بيِّن ، وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس ، فيجب تجنب المشتبهات حتى لا يقع المسلم في الحرام ولأجل المحافظة على دينه وعرضه .

* * *